رحلات سندباد

3

# سندباد وعرائس البحر


بقلم
د. نبيل فاروق

رسوم
إسماعيل دياب


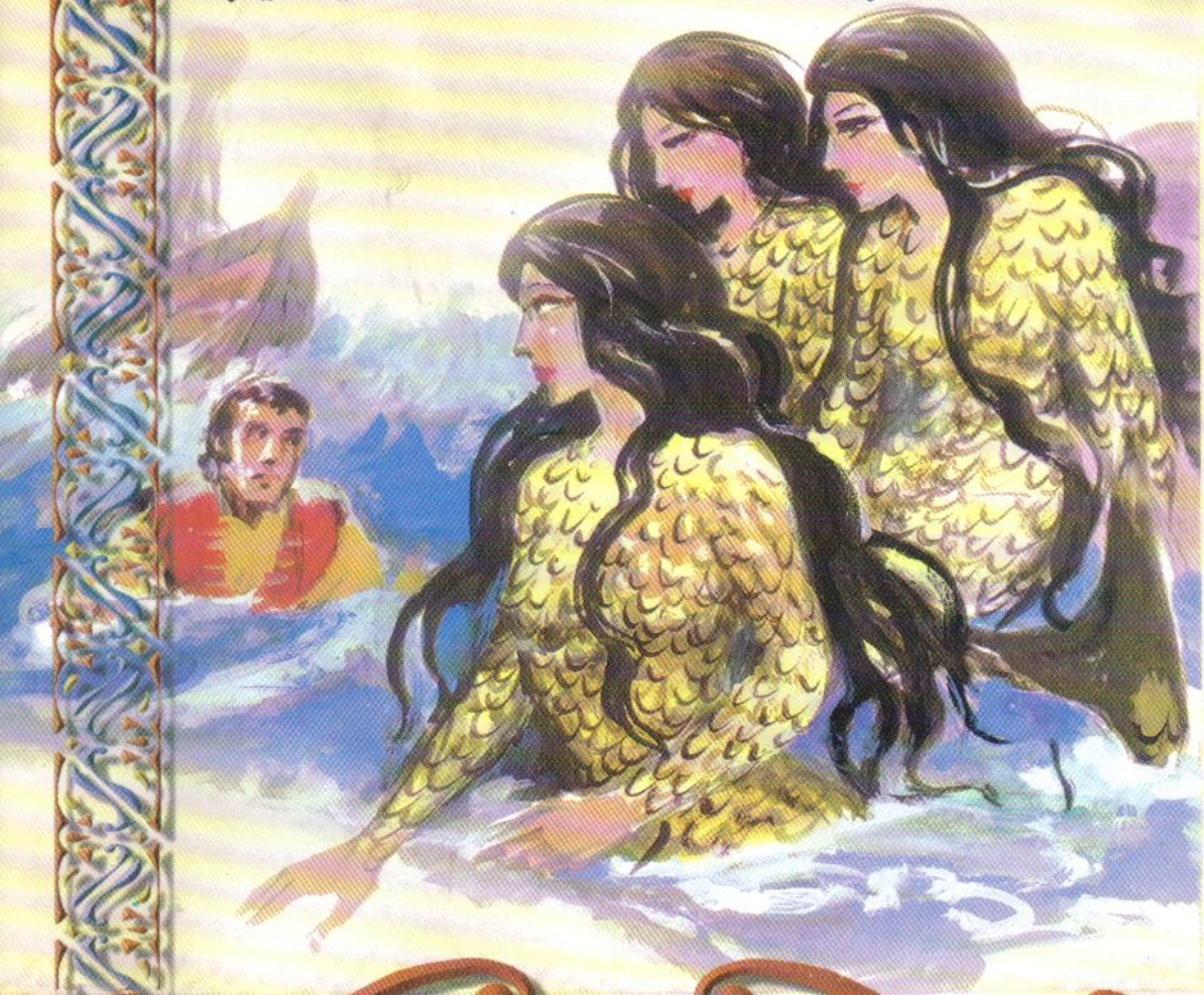


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

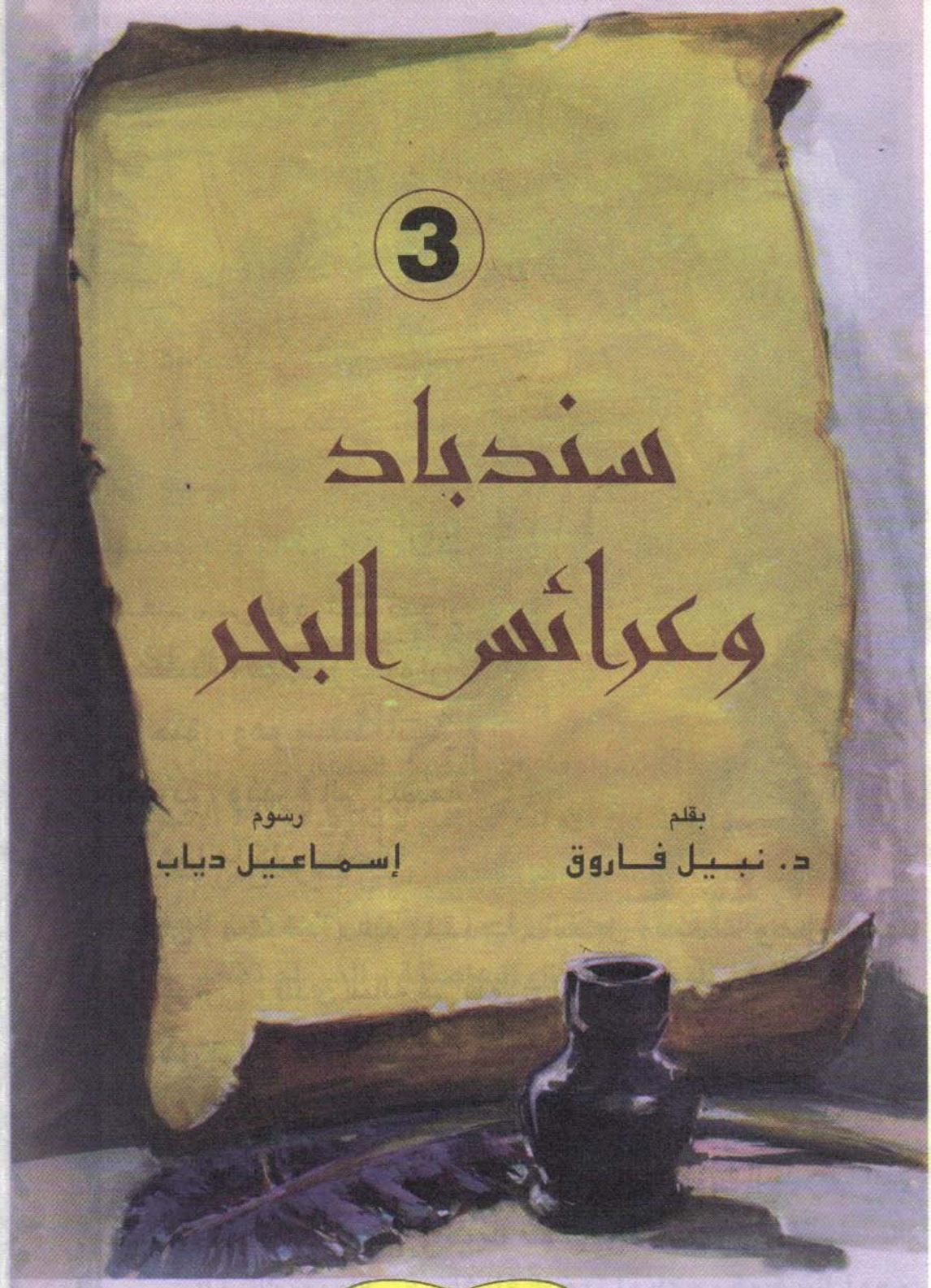

3

# سندباد وعرائس البحر


بقلم
د. نبيل فاروق

رسوم
إسماعيل دياب



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

## ١ ـ العاصِفةُ

« عاصِفةٌ فى الأُفق .. »

أطلق المراقبُ هذه الصيحةَ ، فى سفينة ( سندباد ) ، وهو يشيرُ بسبَّابته إلى الأُفُق البعيد ، من فوق أحد صَوَارى السّفينة ، فهتفَ ( صفوانُ ) فى حَنَقٍ ، وهو يلتقطُ المنظارَ الْمُقَرِّبَ ، ويُهْرعُ إلى المقدِّمة :

ـ هذا ما كان ينقُصُنا .

كان ( سندبادُ ) عند المقدمة بالفعل ، عندما وصل إليها ( صفوانُ ) ، الذى سألَهُ فى قلق :

ـ هل تراها يا ( سندبادُ ) ؟

أجابه ( سندبادُ ) ، وهو يتطلَّعُ عَبْرَ منظاره الْمُقَرِّبَ بدوره :

ـ نعم .. ومن الواضح أنها عاصفةٌ عاتيةٌ ، فالسُّحُبُ التى تقتربُ داكنةٌ للغاية .

زفر ( صفوانُ ) فى حَنَق ، وهو يلقى نظرةً على تلك السُّحُب ، عَبْر مِنْظاره ، ثم التفت إلى البحَّارة ، وهتف :

ـ ارفعوا الأشْرعةَ ، والدَّفَّةَ إلى أقصى اليسار .

أسرع الجميعُ يُنَفّذون الأوامر ، حتى لا تمزِّقُ الرياحُ الأشرعةَ ، أو تدفَعُها لقلب السفينة فى البحر ، فى حين تولى القبطان ( سندباد ) الدفَّةَ بنفسه ، وراح ( صفوانُ ) يعَاون البحّارةَ على اتخاذ ما يلزمُ لاستقبال العاصفة ، التى لم تَمْضِ دقائقُ معدودةٌ ، حتى كانت تهبُّ على السفينة بكل قوتها ..

وكانت عاصفةً عاتيةً بحقّ ..

لقد حَجَبت السحبُ الداكنةُ ضوءَ الشمس ، وأحالَت النهارَ إلى ليل ، وارتفعت الأمواجُ على نحو مخيف ، وراحت تضربُ السفينةَ فى عُنف ، تعاونها الرياحُ القويّةُ ، التى تأرْجَحَتْ معها السفينةُ ، وكأنها بيضةٌ فارغةٌ ، فى قلب بركان ثائر ..

وفى توتر عصبى ، صرخ ( صفوانُ ) ..

ـ ( سندباد ) .. إنها أقوى عاصفة واجهناها فى الآونةِ الأخيرةِ .

هتف ( سندباد ) ، وهو يجاهدُ بأقصى قوته ، للسيطرة على الدّفّة :

ـ بل أعتقدُ أنها أقوى عاصفة واجهناها على الإطْلاق يا رجلُ .

كان يُمسك الدفةَ بكل قوته ، ويحاول السيطرةَ عليها فى شدة وعُنف ، ولكنها تقاومه فى إصْرار ، وتندفعُ على الرغم منه إلى أى اتجاه تشاءُ ، بغَضِّ النظر عن إرادته ورغبته ..

وفجأةً ، ووسْطَ العاصفة ، انبعث ذلك الْغنَاءُ ..

غناءٌ ناعمٌ جميل ، بصوت أُنثوىٍّ رقيق ، شقَّ العاصفةَ ، وراح يتردّدُ فى الجوّ ، ويخترقُ الطّقْسَ الغاضبَ فى رفْق قوىّ ..

وتوقَّفَ كلُّ البّحارة دفعة واحدة ، وقد انْتابتْهُم حيْرةٌ عجيبة ، تمتزجُ بنَشْوة غامضة ، بَدَتْ واضحة فى صوت ( صفوانُ ) ، وهو يقول :

ـ رَبَّاهُ !.. إنه أجْملُ غِناء سمعتُهُ ، فى حياتى كُلِّها .

صاح به ( سندباد ) :

تجاهَلْهُ يا رجلُ .. تجاهَلْهُ وعُدْ إلى عملك .. عودوا إلى أعمالكم جميعًا ، وإلا انْهارتِ السفينةُ مع العاصفة .

خُيِّل إليه أن أحدًا لم يسمعْهُ ، وهو يتطلَّعُ إلى وجوه البحّارة ، الذين شردتْ ابصارُهم ، وتجمَّدتْ ملامحهُم ، وبدوْا وكأن ذلك الغناءَ قد الْتهمَ مشاعرَهُم تمامًا ..

ولم يشعر ( سندباد ) بالدهشة لهذا ..

إنه هو نفسُهُ ، يشعرُ بانْجذَاب شديد تجاه ذلك الغناءِ العذْب ، ويكادُ يتخلَّى عن الدَّفة ؛ ليُهْرَعَ إلى مصدره ، لولا إرادتُهُ القويّةُ ، التى تسيطرُ على مشاعِرِه ، وتساعدُهُ على البقاء فى مكانه ، وسْط تلك العاصفة الرهيبة ..

ومرة أخرى ، وبكل قوته ، صرخ ( سندباد ) :

ـ تجاهلوا ذلك الغناءَ .

رأى أجسادَهُم تَنْتَفضُ فى عُنْف ، وكأنهم يفيقون من نوم عميق ، فواصل صارخًا :

ـ هيا .. عودوا إلى أعمالكم .

بدا عليهم التردّدُ ، وكأنهم يحاولون مقاومةَ ذلك الغناءِ ، فصاح بهم :

ـ مزّقوا قطعًا من ملابسكم ، واحشُوا بها آذانَكُم .

أطْاعوه على الفور ، وكأن هذا ما ينْشُدُونه ، فمزَّقوا قِطَعًا صغيرةً من ثيابهم ، وحشَوا بها آذانَهُم ، ليقوها ذلك الغناءَ السّاحر ، وحَذا ( سندباد ) حذوَهُمْ ، ثم عاد الجميع يعملون فى همة ونشاط ، للسيطرة على السفينة ، وإنقاذها من العاصفة ..

ولم تمْضِ نصفُ السّاعة ، حتى كان الإرهاقُ قد هزمهم جميعًا ، فى حين لم تهدأ العاصفةُ لحظةً واحدة ،

ليلتقطوا خلالها أنفاسَهُم ، فهتف ( صفوانُ ) :

ـ ماذا نفعلُ يا ( سندباد ) ؟

كان المطر ينهمرُ فى عُنف ، والسفينةُ تتأرْجحُ فى شدة ، فوق الأمواج المتلاطِمة ، فصاح ( سندباد ) :

ـ ليس أمامنا سوى حلٍّ واحد .. سنتوقفُ عن مُقاومة العاصفة ، ونتركُها تحملُنا إلى حيث تريد .

هتف ( صفوانُ ) :

ـ وماذا لو ارْتطمْنا بشىء ما ؟

أجابه ( سندباد ) :

ـ لا يوجدُ ما يمكنُ أن نرتطمَ به ياصديقى .. إننا بعيدون عن كل الشّواطئ ، ولا توجدُ جزرٌ هنا ، و ..

« جزيرةٌ على مَسيرة دقائقَ .. »

قاطعَتْهُ هذه الصيحةُ ، التى أطلقها المراقبُ ، فاتّسعَتْ عيناه فى دهشة ، وهتف :

ـ جزيرةٌ ؟! .. هنا ؟!

لم يكدْ ينطقُهَا ، حتى عاد ذلك الغناءُ يملأ أذُنيه ، على الرغم من قِطَع القماش التى تسُدُّهما ، وسمع ( صفوانَ ) يصرخُ :

ـ إنه يأتى من هناكَ .. من تلك الجزيرة .

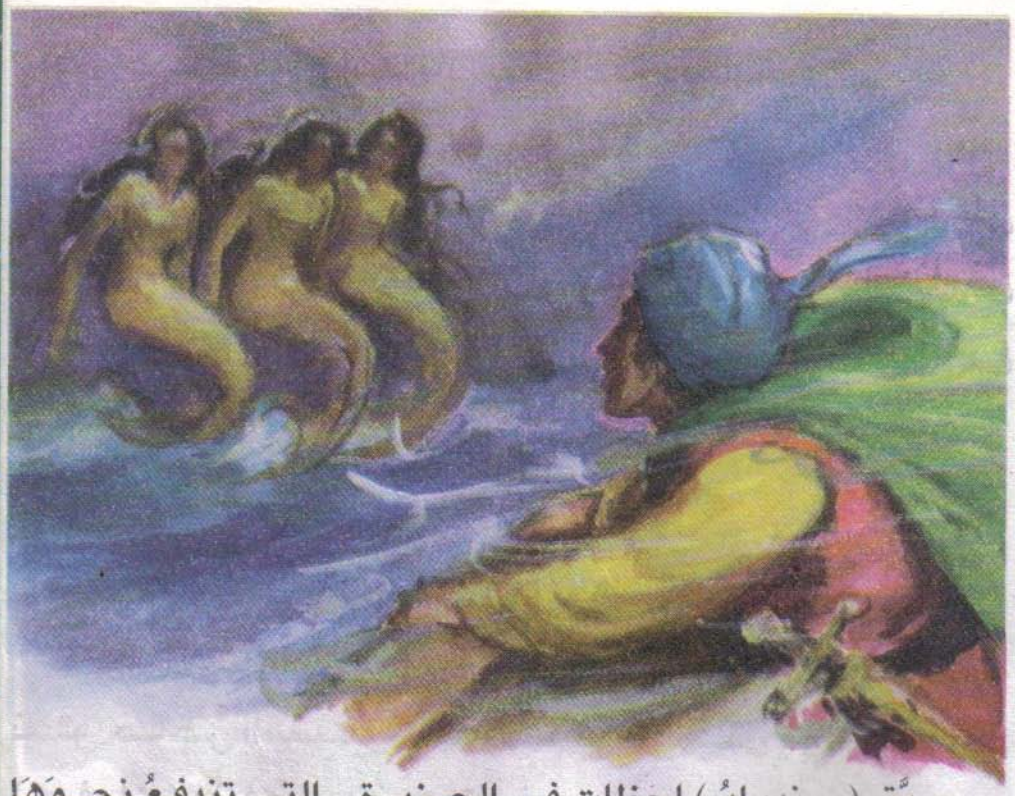

حـدَّق ( سندبـادُ ) لحظات فى الجـزيرة ، التـى تندفعُ نحـوَهَا السفينةُ ، وخُيِّل إليه أنه يلمحُ ظلالَ ثلاث فتيات ، يجلسْنَ فوقها ، ويُنْشِدْنَ ذلك الغناءَ الجميلَ ، فانقبض قلبُهُ فى عُنف ، وامتلأتْ نفسُهُ برهْبةٍ ليس لها ما يُبرِّرها ، واندفع نحو الدّفة مرةً أخرى ، يهتف :

ـ لابدّ أن نبتعدَ عن هنا .. لابدّ .

سأله ( صفوانُ ) فى دهشة :

ـ ولماذا ؟.. إنها جزيرةٌ ككل الجُزُر .

ومع آخر حروف كلماته ، صرخ أحدُ البحارة ، وهو يندفعُ نحو حاجز السفينة :

ـ أنا آتٍ .. آتٍ إليْكُن .

انطلق بعضُ رفاقه خلْفهُ ، محاولين مَنْعَهُ ، إلا أنه بلغ الحاجزَ قبلَهُمْ ، ووثب إلى البحر ، فى قلب العاصفة ، وراح يسبحُ بكل قوّته نحو الفتيات الثلاث ، اللاّتى رُحْنَ يُنْشِدْنَ بصوْت أكثَر عُذُوبةً ، وهو يسبحُ نحوهن بسرعة أكبرَ ، وأكبرَ ..

وفى عصبية ، راح (سندباد) يدفعُ الدّفّة ، صارخًا :

ـ لابُدّ أن نبتعدَ عن هنا .. لابُدّ .

ولكن فجأة ، انكسرت الدّفّةُ فى يده ، وفقد سيْطَرتَهُ تمامًا على السفينة ، فاتسَعَتْ عيناه فى هَلَع ، وتصاعد صوت الغناء فى أذُنيه ، والرياحُ تدفعُ السفينةَ نحو الجزيرة الغامضة أسْرَع وأسْرَع ، و ..

وحدث الارتطَامُ .

* * *

## ٢ ـ أغنيةُ الموت ..

لم يكن الارتطامُ عنيفًا ، كما توقعَ ( سندبادُ ) إلا أنه دفعَهُ نحو حاجز السفينة ، فارتطمَ به ، واخْتلّ توازُنُهُ ، ورأى ( صفوان ) يندفعُ نحوَهُ ، هاتفًا فى جزع :

ـ تماسكْ يا ( سندبادُ ) .

ثم شعر بجسده يهْوى ، قبل أن يرتطمَ بالبحر ، ويغوصُ فيه إلى عُمق مترين ، فضرب بذراعَيْه فيما حوله ، حتى صَعَدَ إلى السّطح . ولاحت له السفينةُ وهى تبتعدُ ، مع صوت ( صفوانَ ) الْمُلتاع ، وهو يصْرخُ ؟

ـ (سندباد) .. أين أنْت يا ( سندبادُ ) ؟

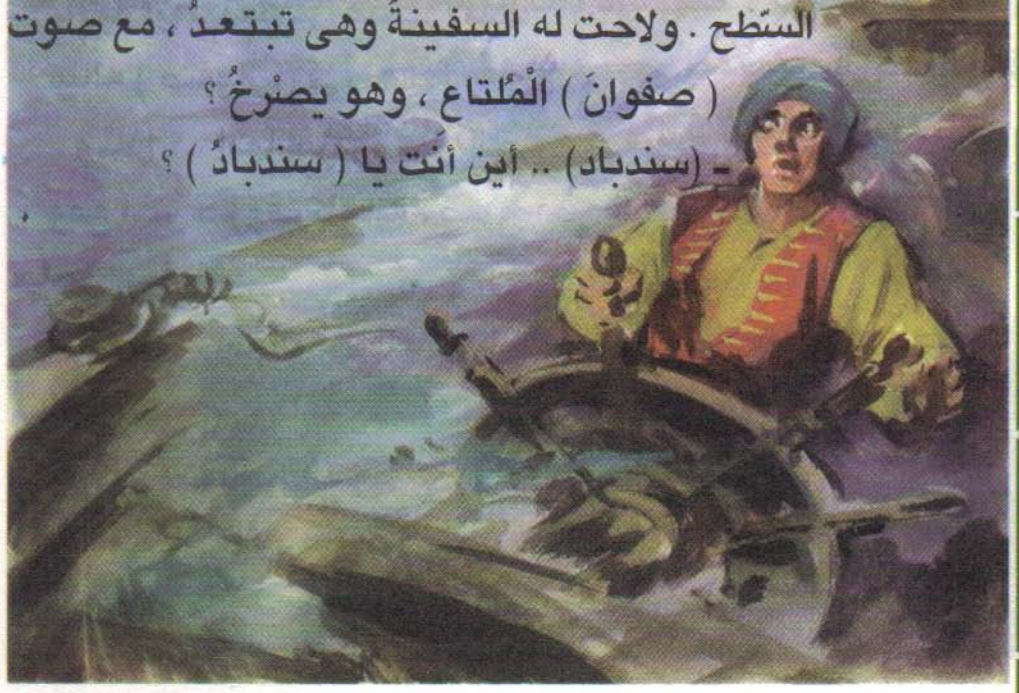

كانت الأمواجُ عنيفةً عاتيةً ، واختفت السفينةُ مع صوت ( صفوانَ ) وسْط الظلام والضجّيج ، فقاوَمَ ( سندباد ) بكل قوتّه ، وراح يسبحُ بلا هُدًى ، مقاومًا الرِّياحَ والتيارَ ، وهو يهتفُ فى أعماقه :

ـ لا تستسلمُ يا ( سندباد ) .. تَصَدَّ للعاصفة .. لاتجعلْ نهايتكَ فى قلب البحر ، الذى طالما عَشِقْتَهُ وهِمْتَ به .. لاتستسلمْ أبدًا .

وفجأة ، لامس جسدُهُ شيئًا أشْبهَ بالصخور ، فتشبثَ به بكل قوتِه ، وراح يجْذبُ جَسَدَهُ إليه ، ويسعى للتعلق به ، حتى وجد نفسَهُ فوقهُ ، فراح يلهثُ فى شدة ، وهو يهْتفُ :

ـ لقد نجوتُ .. حمدًا لله .. حمدًا لله ..

انتبهَ بغتة إلى أن ذلك الشىء ليس صُخورًا ، فاعتدل يتطلَّعُ إليْه فى دهْشة ، ولاحظ أنه مصنوعٌ من مادةٍ لامعة ، أشبهَ بتلك التى تُصنَعُ منها المدافعُ الجديدة ، وإن التصقتْ به عشرات الطّحالب والحيوانات والأصْداف البحْرية ، على نحو يُوحى بأنه كان يرقُدُ فى أعماق البحر مُنْذُ سنوات طوال ..

ونهض ( سندبادُ ) فى حَذَر ، يتطلع إلى ذلك الشىء ، الذى أنقذهُ منَ الغرق ..

كان أشبَهَ بجزيرة صناعية ، تتكونُ من قُبَّة كبيرة ، تمتد من قاعدتها أسطوانةٌ ضخمة ، وكلها مصنوعةٌ من المعْدِن ذاته ، ولكنّ القبةَ تحْوى فتحةً كبيرةً ، تَقَدَّمَ نحوها ( سندباد ) فى حذر ، و ..

وفجأة ، تعثر ( سندباد ) بشىء ما ، وسقط على وجهه ، وجاءت سَقْطَتُهُ إلى جوار بعض أجزاء ذلك الجسم ، الذى تعثر فيه ..

واتَّسعَتْ عينا ( سندباد ) فى شدة ..

لقد كان ذلك الشىء هو جثةُ البحار ، الذى ألقى نفسَه فى البحر ، وسبحَ نحوَ تلك الجزيرة ، استجابة للغناء الشَّجى ..

أو بمعنى أدقّ .. كان بقايا جُثّته ، بعد أن الْتهمها شىءٌ ما ..

ونهض ( سندباد ) فى حركة حادة ، واسْتَلّ سَيْفَهُ ، وهو يغمغم :

ـ الآنَ عرفتُ لمَا يتردّدُ هذا الغناءُ .. إنها وسيلةٌ لجذب الفرائس إلى هنا ، والْتهامها بلا رحمة .

كان يشعرُ برهْبة شديدة من الموْقف ، إلا أن هذا لم يمنعْهُ من أن يتقدمَ نحوَ القبّة المفتوحة ، ويعْبُر فتحَتَها فى حذر ، وهو يحمل سيْفَه ، هاتفًا :

ـ مَنْ هنا ؟ أيوجدُ من يُمكننى التحدثُ إليه ، أو ... ؟

بتر عبارته فى انْبهار ، وهو يحدقُ فى واجهة زجاجيّة ضخمة ،

بدَتْ له أشبهَ بقاع بحر صغير ، وهى تحوى داخلها أجسامًا مستديرةً كبيرةً ، بدَتْ له أشبهَ بالبيض ، أو بالشّرانق التى تختفى داخلها الدّيدانُ ، قبل أن تنتقل إلى طوْر الفراشات ، ولثوانٍ ، ظل ( سندبادُ ) يحدِّقُ فى ذلك المشهدِ المبْهِرِ قبل أن تنتقلَ عيناه إلى أرضية المكان ، حيث استقرتْ ثلاثةٌ من تلك الأجسام المستديرة ، وقد تحطمتْ أطرافُها ، وبدتْ بالفعل أشبه بشرنَقَة خالية ..

وفى حذر أكبر ، اقتربَ (سندباد) من تلك الشَّرانق الفارغة ، وألقى نظْرةً داخلها فى توتر ، وهو يغمغم :

- من أين أتى هذا الشىء ؟

كانت الشرانقُ مملوءةً بماء كثير ، تفوح منه رائحةٌ عجيبةٌ أشبهَ برائحة الجمبرى ، لكنها تمتزجُ بنسمات عَطِرَة ، أدْهشَتْ (سندباد) كثيرًا ، حتى إنه تمتم وهو يستعيدُ فى ذاكرته مَشْهدَ الجزيرة ، عندما رآها للمرة الأولى ، وبدتْ له ظلالُ ثلاث فتياتٍ فوْقها :

- أمعْقُول هذا ؟! .. أمنَ الممكن أن تكون ..

لم يُتم عبارتَهُ وتساؤُلَه ، وإنما هز رأسَهُ فى قوّة ؛ لينفُضَ عنها الفكرةَ ، ثم أعاد سيفَهُ إلى غِمْده ، وقال وهو يغادرُ القبّةَ :

ـ سبحانَ الله ( العلىِّ القدير ) .. يخلُق مالانعلمُ .

كانت حدّةُ العاصفة تهدأ رويدًا رويدًا ، وتلك الجزيرةُ الصناعية تتأرجحُ فوق سطح البحْر ، فألقى نظْرةً على الأُفق ، محاولاً البحثَ عن سفينَته ، وهو يتمتم :

ـ تُرى هل يمكننى أن ألتقىَ بهمْ مرةً أخرى ، أم ...؟

قاطعه فجأة صوتٌ ناعمٌ رقيقٌ ، يهتف :

ـ تعال يا ( سندباد ) .

التفتَ فى دهْشَة إلى مصدر الصوْتِ ، واتّسعتْ عيناه عن آخرهما ، عندما وقع بصرُهُ على فتاة باهرةِ الحُسْن ، طويلة الشعر ، سَوْدائه ، ترتدى ثوبًا من الذهب ، وتغوُصُ حتى وسَطِها فى الماء ، وهى تمدّ ذراعيها إليه ، مُضيفَةً بصوت ناعم هامس :

ـ تعالَ إلىّ يا ( سندباد ) ..

اتجهَ ( سندبادُ ) نحوها ، وهو يسألُها فى دَهْشة :

ـ مَنْ أنتِ ؟ .. كيف أتيْتِ إلى هنا ؟ وكيف عرفتِ اسْمى ؟

لم تجب الفتاةُ تساؤُلاتهِ ، وإنما تابَعَتْ بنَفْس الصَوْت السّاحر :

ـ تعال يا ( سندباد ) .

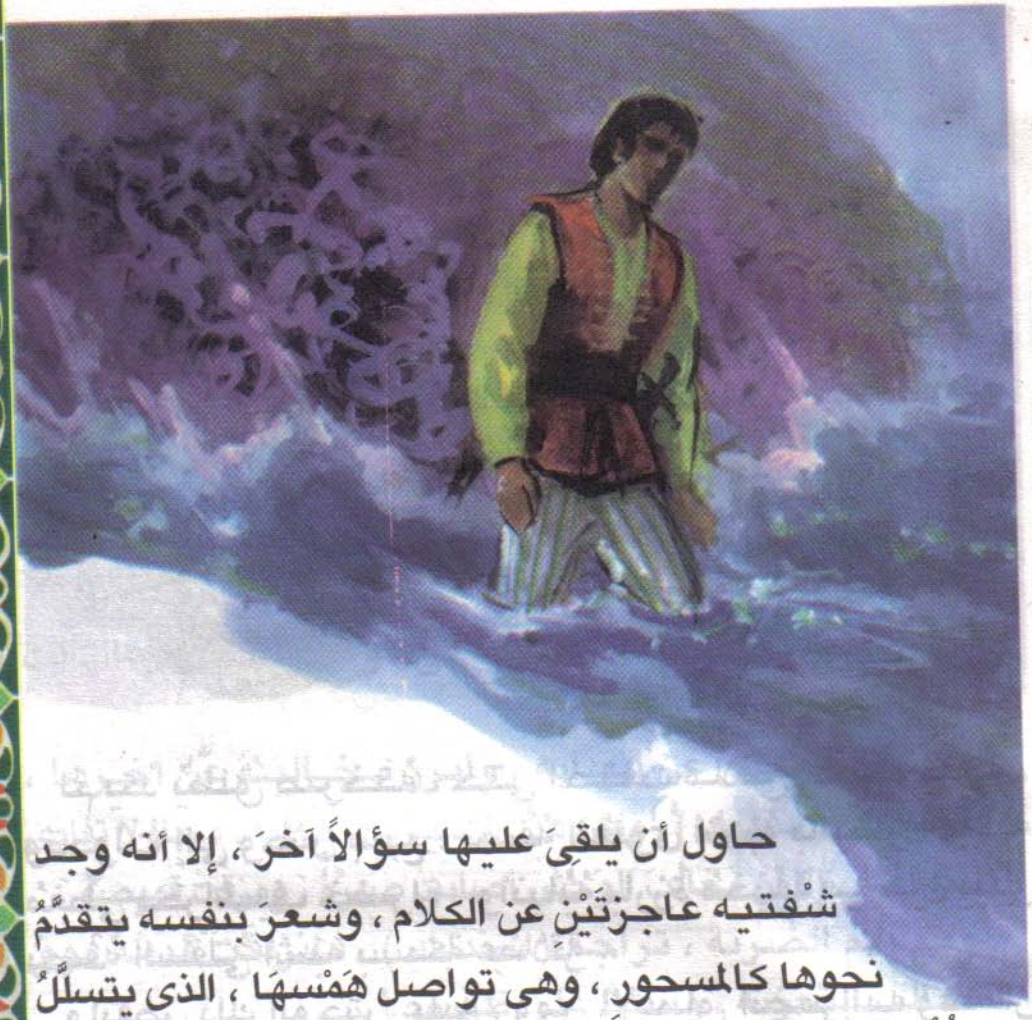

حاول أن يلقِيَ عليها سؤالاً آخرَ ، إلا أنه وجد شَفتيه عاجزتَيْنِ عن الكلام ، وشعرَ بنفسه يتقدَّمُ نحوها كالمسحورِ ، وهى تواصل هَمْسهَا ، الذى يتسلَّلُ عَبْر أُذُنيه إلى عقله مباشرة :

- تعال إلىّ يا ( سندباد ) .. تعال .

لم ينتبه إلى نفسه ، وهو يخوضُ الماء متجهًا إليها ، وبدَتْ له ساحرةً فاتنة ، فى ثوبها الذهبىّ ، وذيلِها الشّبيه بذيل سمكة ضخمة يبْرُزُ من الماء ، ويتمايلُ إلى جوارها ، و .. ذيلها ؟!..

كانت صَدْمة ، انتزعَتْ ( سندباد ) من شُرُوده بغْتة ، فحدّق فى ذلك الذيلِ ، قبل أن يستلَّ سيفَهُ ، صارخًا :

- رَباهُ !.. أىّ شىء أنتِ ؟

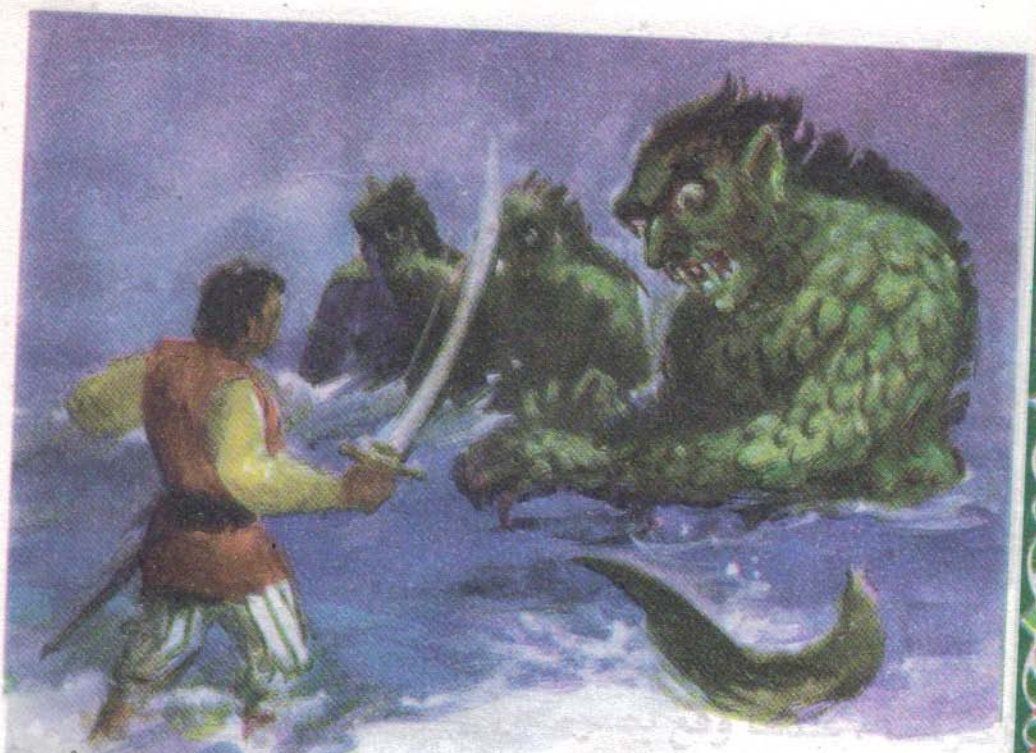

لم يكدْ يُطلقُ صرختَهُ ، حتى اختفتْ ملامحُ الفتاه بغْتة ، وتحولتْ إلى وَحْش بَشِع ، نصفُهُ العُلوىُّ أشبهُ بالبشر ، ولكنه مُغطًّى بحرَاشيفَ خضراءَ ، وأنيابُهُ بارزةٌ مُخيفة فى حين يبدو نصفُهُ السّفْلىُّ أشبهَ بسمكة عِمْلاقة ..

وانقضّ ذلك الوحْشُ عليه ، ومن الأعماق انْضمّ إليه وحْشان شبيهان ، وراح الثلاثةُ يطلقون صَرَخات رهيبةً ، وهم يهاجمون (سندباد) ، الذى ضرب عُنُقَ أقربهم إليه ، وهو يقفزُ متراجعًا ، ويهتف :

- لا .. ابتعدوا .. ابتعدوا ..

سقط الوحشُ صريعًا ، بعد أن قطع ( سندباد ) عُنُقَهُ ، فتوقفَ الآخران ، وتبادلا نظرة سريعة ، ثم راحا يُغَنِّيان ..

وكان غناؤهما ساحرًا بالفعل ، على الرغم من بشاعة مظهرهما ، حتى إن ( سندباد ) أرخى سيْفهُ ، وأرخى معه أعصابهُ المشدودةَ ، وراح يحدِّقُ فيهما كالمشْدُوه ..

وفى بطْء ، اقتربَ الوحشان ، وهما يُخَدّران ( سندبادَ ) بغنائهما .

واقتربا ، واقتربا ، واقتربا .. و ..

وحانت لحظةُ الموت .

* * *

## ٣ - المُواجهة

« استيقظ يا ( سندباد ) .. استيقظْ »

انطلق ذلك الهتافُ بغتة ، فى عقل (سندباد) ، فانتزعه من شرُوده وانْبهاره ، وحجب عنه سحرَ الوحشيْن ، فانتفض جسدُهُ فى عُنف ، وارتفع سيفُهُ مرة أخرى ، وهو يهتف :

- لا .. لن تخْدعانى أبدًا .

صرخ الوحشان فى غضب ، وانقضّا فى ثورة على (سندباد) ، وقد برزَتْ مخالبُهُما وأنيابُهما ، إلا أن بَطَلنا قفز جانبًا ، وضرب أحدَ الوحْشيْن بسيْفه ، الذى اخترق قلبَ الوحْش ، فأطلقَ حشْرَجَة رهيبة ، ثم تشبثَ بالسيف فى قوة ، وكأنما يمنعُ ( سندباد ) منَ استعادَته ، وسقط فى الماء ..

وفجأة ، وجد ( سندباد ) نفسَهُ فى مواجهة الوَحْش الثالث وهو أعزلُ منَ السلاح ..

وكشّرَ الوحشُ عن أنيابه ، وأبرز مخالبَهُ عن أخرها ، وانْقض على ( سندباد ) ، ولكن هذا الأخيرَ مال جانبا ، محاولا تفادى الانقضاضة ، إلا أن مخالبَ الوَحْش أصابتْ صدرَهُ ، ومزقَتْ قميصَهُ ..

ومع آلام الضربة ، تراجع ( سندباد ) ، فانزلقَتْ قدمُهُ فوق الطحالب البحريّة ، وسقط على ظهره ..

وكانت فرصة نادرة للوحش ، فأطلق صرخَتَهُ المخيفةَ ، ووثب نحو ( سندباد ) ، و ...

وانطلق ذلك الرمح ..

رُمحٌ طويل ، اخترق الرياح والأمواج ؛ لينْغَرسَ فى عُنُق الوَحْش ، وينتزعَهُ من مكانه ، ويدفَعَهُ عَبْر فتحة القبّة إلَى الداخل ..

وفى دهشة ، اعتدل (سندباد) وسمع صوتًا لاهثًا يهتف :

- كنتُ أعلم أنه ينبغى علىَّ السعىُ خلفَكَ .

هتف ( سندباد ) فى سعادة :

- ( صفوانُ ) .. كيف وصلتَ إلى هنا يا صديقى ؟

اندفع ( صفوانُ ) يصافحُهُ فى حرارة ، هاتفًا :

- يَا لَهُ من سؤال !.. لقد قفزتُ خلفك بالطّبع يا رجلُ ..

وهل كـــان من الممكن أن أتخلَّى عنك ، حـــتى ولو واجـــهتُ عواصفَ الدنيا كلها .

تعانقا فى حرارة ، وهتف ( سندباد ) :

ـ وماذا عن السفينة ؟!

أجابه ( صفوانُ ) :

ـ إنها على مقْرَبَة من هنا .. لقد هدأتِ العاصفةُ بغْتة كما بدأتْ ، فألْقَيْنا الْمِرساةَ ، وأتْيتُ أنا مع رُمحى للبحث عنك ، وأعتقدُ أننى وصلتُ فى الوقت المناسب ، و ..

قبل أن يُتمَّ عبارتَهُ ، أُغلق بابُ القُبّة بغْتة ، وبدأت الجزيرةُ كلُّها فى الغَوْص إلى الأعْماق ، ففقَزا منها ، وراحا يسبحان مُبْتعدَيْن ، وهتف ( سندباد ) ، وهو يتطلعُ إلى آخر جزء منها :

ـ يبدو أنها تعودُ من حيثُ أتتْ يا صديقى .

هتف ( صفوانُ ) :

ـ فلتذْهَبْ إلى حيثُ تشاءُ .. المهم ألا تعودَ إلينا .

قالها وانْطلقَ الاثنان يضحكان ، ثم راحا يسْبحان نحوَ البُقعة التى رَسَتْ فيها السفينةُ ، والسّحُبُ الدّاكنة تنقشع ؛ ليتحررَ من خلفها ضوءُ الشمس ، ويغمرَ البحرَ بنوره ودفْئه ، و .. وبأمَل جديد

* * *

( تمت بحمد الله )

الترقيم الدولى : ٢٦٢٠٠ ـ ٣٩٦ ـ ٩٧٧

رقم الإيداع : ٣٠٠٠